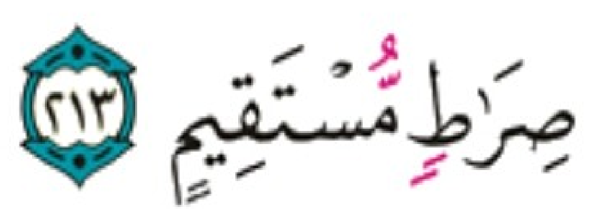

بسم الله الرحمن الرحيم
قصة نوح عليه السلام

بداية الكفر في الأرض



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:
«كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَآدَمَ عَشَرَةُ قُرُونٍ كُلُّهُمْ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْحَقِّ، فَاخْتَلَفُوا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ» . قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا» رواه الحاكم وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ
وقال الذهبي: - على شرط البخاري

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ





[سورة البقرة : 213

واحد
ة
على
الكف
ر

وَقَالُوا
لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾


المصحف

[سورة نوح : 23 : 24]

أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ، أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ العِلْمُ عُبِدَتْ» رواه البخاري

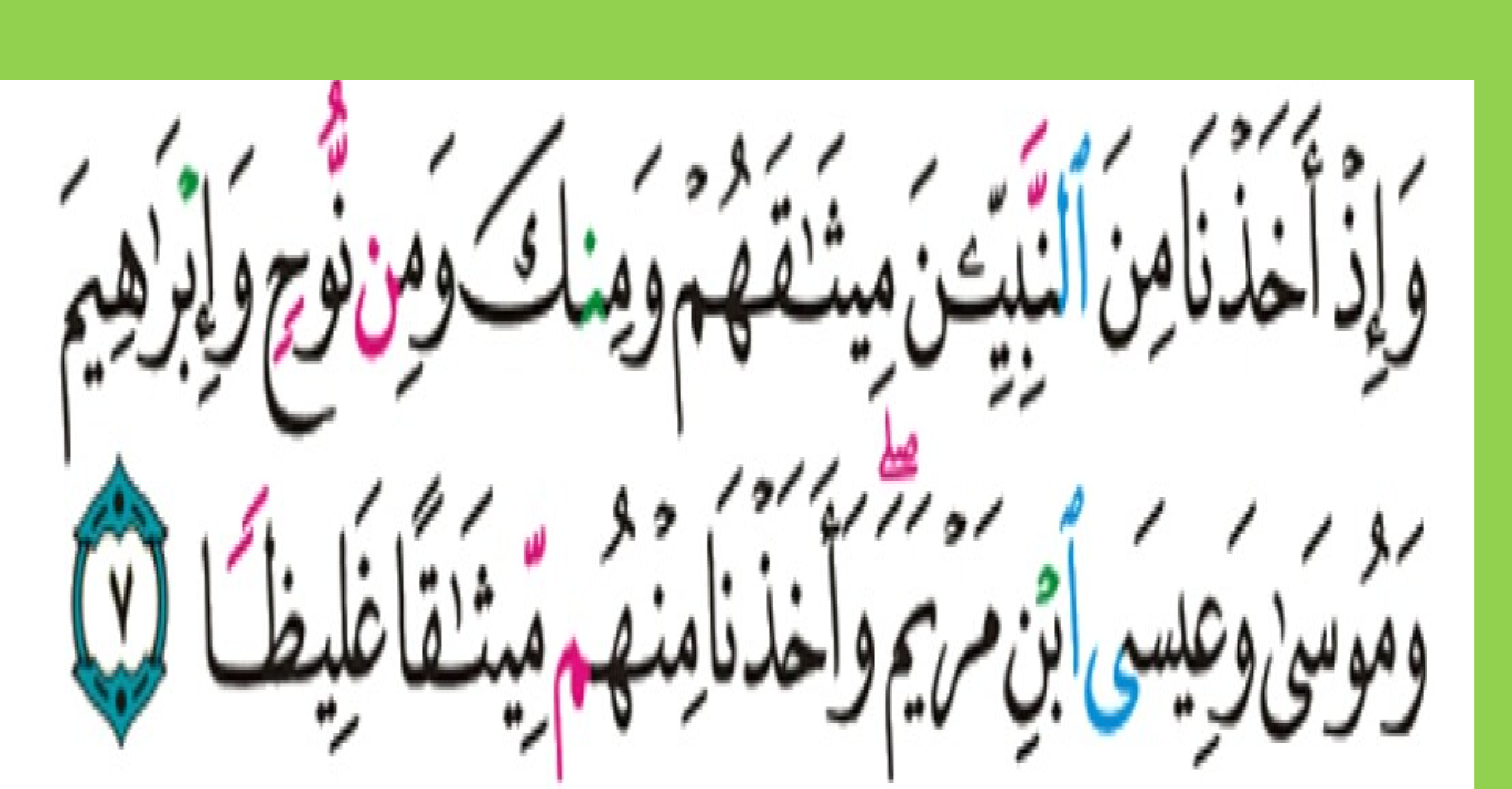
وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْف بِالْجَوْفِ، عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الكَلاَعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ، أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ العِلْمُ عُبِدَتْ» رواه البخاري

نوح

عليه السلام

أولُ الرسل إلى الأرض

أولي العزم من الرسل





(ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا)

نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس

نوح (يسمّى **آدمُ الأصغر**) لأن جميع الناس من بعده هم من ذريته (وجعلنا ذريته هم الباقين)

ذكر اسم نوح **43** مرة في القرآن

اسم قومه قيل (بنو راسب)

الاسم : نوح بن لامك بن متوشلخ بن إدريس ينتهي نسبه إلى شيث ثم آدم.

المهنة : كان يعمل نجارا

مكان الإقامة : بابل بالعراق.

الأولاد : خمسة هم سام، حام، يام، يافث، كنعان.

دعوته : ظل نوح يدعو قومه ٩٥٠ تسعمائة وخمسون سنة.

العذاب : أهلك الله قوم نوح بالطوفان.

عجيبة عددية في قصة نوح

(مُرِيدُ حَقٍّ كَفَاهُ نَصٌّ   وَأَلْفُ لا تُقْنِعُ الْمُعَانِدْ)



ذكر اسم نـوح في القران الكريم 43 مرة
ترتيبها 71 28 ايه
-28 + 71 = 43
1
2
4
3
43
سورة
بعد سورة نـوح
لم يذكر فيها نــوح
43
نوح
28
سورة
43
سورة
قبل سورة نـوح
لم يذكر فيها نــوح
(114-71=43)
سورة نوح
114
71
1

سمي
نوح
بهذا
الاسم

الأسماءُ قوالبُ المعاني

النوح: هو البكاء بشدة وحزن، وقد ذكر أهل التفسير أن نوحاً عليه السلام سمي بهذا الاسم لكثرة نوحه وبكائه من خشية الله تعالى، أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمي نوح عليه السلام نوحاً لطول ما ناح على نفسه. انظر
تفسير القرطبي وفتح القدير وغيرهما.

.قال الكسائى كان اسمه عبد الغفار او يشكر وسبب
تسميته نوحا انه راى كلبا له اربعة اعين فقال نوح ان
هذا الكلب شنيع فقال له الكلب ياعبد الغفار اتعيب
النقش ام النقاش فان كان العيب على النقش فان الامر
لو كان الى لما اخترت ان اكون كلبا وان كان العيب
على النقاش فهو لايلحقه عيب لانه يفعل مايشاء فكان
كلما ذكر ذلك ينوح ويبكى على خطيئته وذنبه فلكثرة
نوحه سمى نوحا
و الله أعلم +

من كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور
لمحمد بن إياس الحنفي

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ





المصحف

[سورة هود : 25 : 26]

والعشيرة (إلى قومه)

3.الإنذار وهو التخويف والترهيب (إني لكم نذير مبين)

4.التوحيد أولا(أن لا تعبدوا إلا الله)

5.الربط باليوم الآخر (إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم)

6.التلطف: يا قوم.. وياقوم.. أنا منكم وأنتم مني تجمعنا قبيلة وأرض وإنسانية

6. عدم الطمع في أموال الناس (لا
أسألكم عليه مالاً) □
7.بذل النصيحة (إن أردت أن أنصح لكم)
8.حسن الجدال (فعلي إجرامي) مع
كونه ليس مجرما لكن تنزلا لعقول قومه
الذين يرونه كذلك

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ
ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ





المصحف

[سورة هود : 27]



الملأ: سادة القوم وأهل المشورة، سموا بذلك لأنهم يملأون العيون والآذان برأيهم ولزومه، أو يملأونها رهبةً



بشرا مثلنا

2. **وما نراك اتبعك إلا أراذلنا**

3. **وما نرى لكم علينا من فضل**

4. **بل نظنكم كاذبين**

قوله تعالى: بادي الرأي قرأ الأكثرون
«باديµ بغير همز. وقرأ أبو عمرو بالهمز بعد
الدال.
وكلهم همز «الرأيµ غير أبي عمرو. وللعلماء
في معنى «باديµ إذا لم يهمز ثلاثة أقوال:
أحدها: أن المعنى: ما نرى أتباعك إلا سفلتنا
وأرذالنا في بادي الرأي لكل ناظر، يعنون أن
ما وصفناهم به من النقص لا يخفى على
أحد فيخالفنا، هذا مذهب مقاتل في آخرين.
والثاني: أن المعنى أن هؤلاء القوم اتبعوك
في ظاهر ما يرى منهم، وطويتهم على
خلافك.
والثالث: أن المعنى: اتبعوك في ظاهر رأيهم،
ولم يتدبروا ما قلت، ولو رجعوا إلى التفكر
لم يتبعوك، ذكر هذين القولين الزجاج.
قال ابن الأنباري: وهذه الثلاثة الأقوال على
قراءة من لم يهمز، لأنه من بدا، يبدو، إذا
ظهر. فأما من همز «بادئµ فمعناه: ابتداء
الرأي، أي: اتبعوك أول ما ابتدءوا ينظرون،
ولو فكروا لم يعدلوا عن موافقتنا في
تكذيبك.

يصدقون سريعا، من غير فكر ولا روية

ردّ نوح على الشبهات الأربع

قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَـٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَـٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَـٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا

مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ

ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً

مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ

أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ

قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ

أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ

أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا

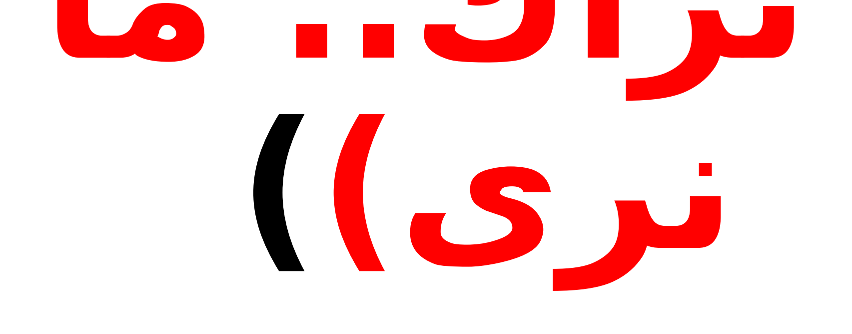
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

شبهات قوم نوحٍ

1. ما نراك إلا بشراً مثلنا
2. وما نراك اتبعك إلا أراذلنا
3. وما نرى لكم علينا من فضل
4. بل نظنكم كاذبين

من الله إن طردتهم.. ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً

3. ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب
4. الله أعلم بما في أنفسهم



تراك.. ما نرى))

((فعمّيت عليكم))

((أراكم قوما تجهلون))

وقول نوح يقين
(أرأيتم إن كنت
على بينة من
ربي))





كلمة واحدة يقابلها سبع كلمات باللغة الإنجليزية :

Shall We compel you to Accept it

أي هل نفرضها عليكم ونلزمكم بها


عبدالحميد شعيب
أَنُلْزِمُكُمُوهَا
همزة الاستفهام حرف مبني لا محل له من الإعراب
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن
ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول
حرف مبني لا محل له من الإعراب لإشباع حركة الضم
ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان
عبدالحميد شعيب

فائدة عزيزة

وليسوا معك، فقال لهم: ليس عندي خزائن غيوب الله فأعلم ما تنطوي عليه الضمائر. وإنما قيل للغيوب: خزائن، لغموضها عن الناس واستتارها عنهم.

قال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها (زاد المسير لابن الجوزي)

قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾

وطلبهم العذاب،
وادعواهم على نوح
بالافتراء
((فأتنا بما تعدنا))

ما هي معجزة نوح عليه السلام ؟

هي التحدّي

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ٧١

المصحف

[سورة يونس : 71]

شجاعة نوح عليه السلام في الآية

1. الشجاعة الدعوية: إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله) فلم يكترث بما فعلوا مع طول الزمان
2. شجاعة الاستمداد: فعلى الله توكلت
3. شجاعة التحدي فهو وحده يتحدى قومه جميعاً (فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون)

فلبث فيهم
ألف سنة إلا
خمسين عاما
950

من معالم دعوة نوح في سورة نوح

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ
وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا
كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ
مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾

1. **بذل الأوقات** (إني دعوت قومي ليلا ونهاراً)

2. **الصبر على أذية القوم** (وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم وأصروا واستكبروا استكبارا))
3. **تنوع طرق الدعوة** (ثم إني دعوتهم جهاراً ثم إني أعلنت لهم وأسررتُ لهم إسراراً)

4. **الترغيب وذكر فضائل الأعمال** ((فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا))

5. **تعظيم الله وزرع كبريائه وربوبيته في النفوس** (ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا........لتسلكوا منها سبلا فجاجا)

{ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ **قَوْمِ نُوحٍ** وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ **فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ** وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ }[سورة إبراهيم : 9]

نوح عليه السلام في سورة الأعراف

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ
يَـٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَـٰلَةٌ وَلَـٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ
﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيْنَـٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾



شدة ما كان يلقى من الأذى من قومه:

٥١ ـ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين بالجعرانة قال: فازدحموا عليه فقال:

«إن عبداً من عباد الله بعثه الله إلى قومه فكذبوه وشجوه، فجعل يمسح الدم عن جبينه ويقول: رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

قال عبدالله: «فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يمسح جبهته يحكي الرجل» اللفظ لأحمد.

وفي لفظ البخاري قال:

«كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء، ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

والظاهر أن النبي الذي حكى النبي ﷺ حاله وهو يمسح الدم هو سيدنا نوح عليه السلام وهو الذي مال إليه عبيد بن عمير الليثي كما ذكر ذلك ابن إسحق في المبتدأ وابن أبي حاتم في تفسير سورة الشعراء. انظر لمزيد من التفصيل: فتح الباري (٦/ ٥٢١).



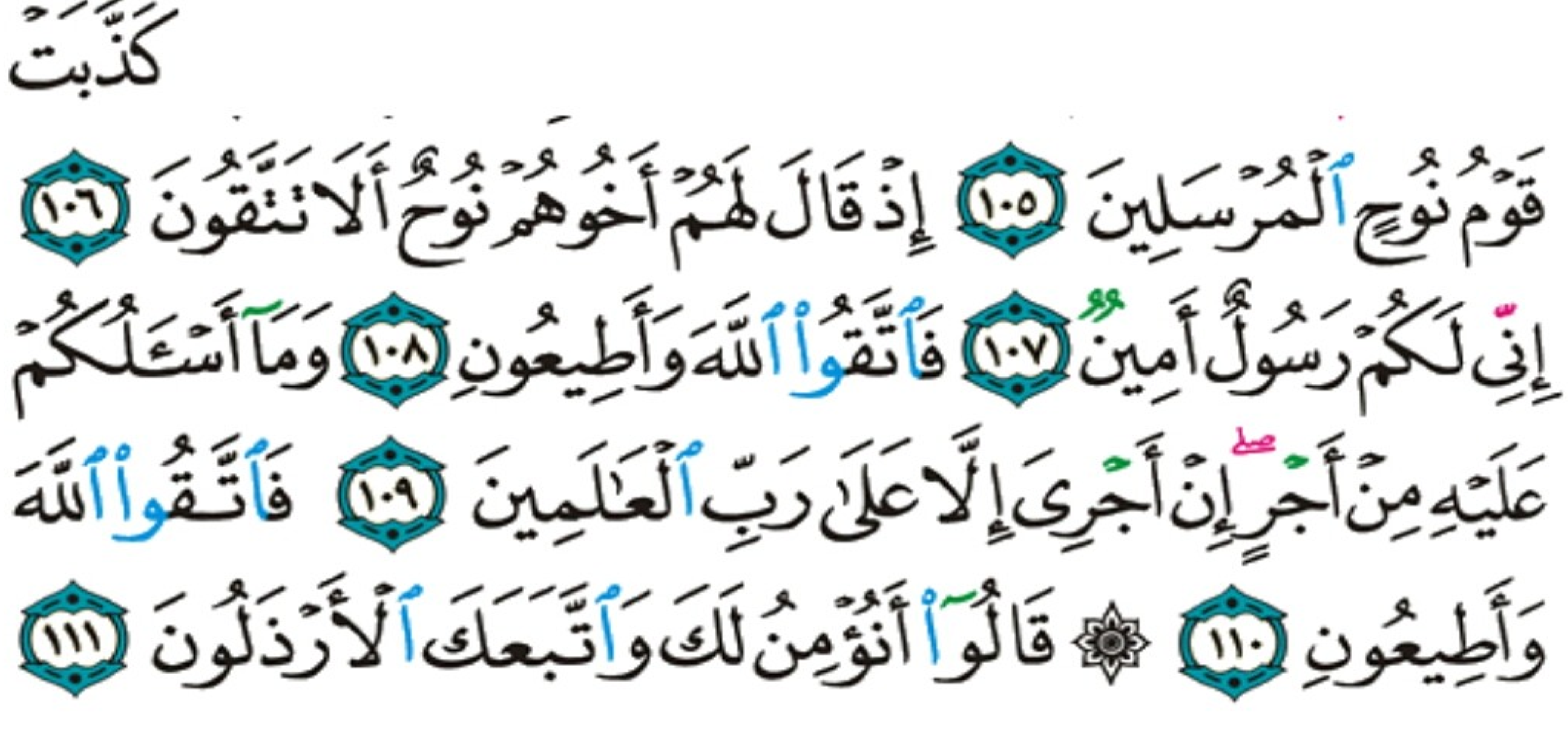
استغاثة نوح بالله وطلب النصرة

(رب انصرني بما كذبون)

(رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين)

(أني مغلوب فانتصر)

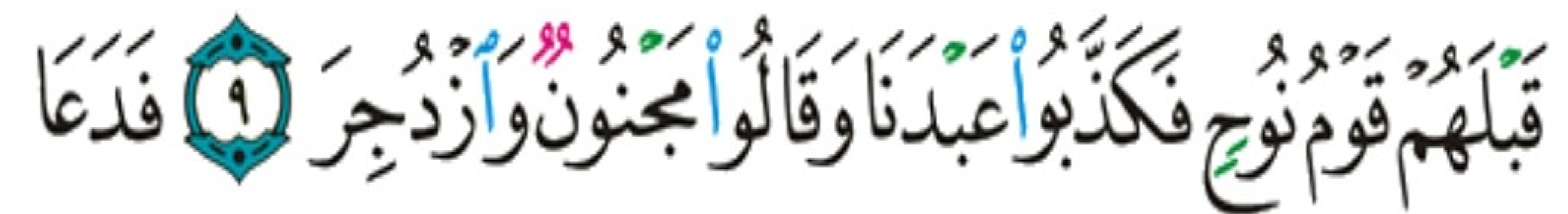
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾


كَذَّبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ
لَوۡ تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ
﴿١١٥﴾ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن
مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾

المصحف [سورة الشعراء : 112 : 118]









[سورة القمر : 9 : 10]



الختمُ على قوم نوح


وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ


فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ٣٦


المصحف

[سورة هود : 36]



المصحف

[سورة هود : 37]



قوله تعالى : فإنك بأعيننا أي بمرأى ومنظر منا نرى ونسمع ما تقول وتفعل . وقيل : بحيث نراك ونحفظك ونحوطك ونحرسك ونرعاك . والمعنى واحد . ومنه قوله تعالى لموسى عليه السلام : ولتصنع على عيني أي بحفظي وحراستي. (تفسير القرطبي)



مذهبُ أهل السنة والجماعة في صفة العين

أجمع أهل السنة على إثبات العين لله بما يليق بجلاله سبحانه وأنهما عينان من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بن مسعود]، قَالَ:
ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لاَ
يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ -
وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ المَسِيحَ
الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ
عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» رواه البخاري

وراوه الدارمي في النقض على بشر المريسي (1/ 318) بالتثنية أيضا ولفظه: (فَوضع أُصْبُعه الدعّاء على عَيْنَيْهِ ، وإبهامه على أُذُنَيْهِ).

وقال الدارمي الله في "النقض على بشر المريسي" (1/327) : " ففي تأويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله ليس بأعور) : بيان أنه بصير ذو عينين ، خلاف الأعور " انتهى .

وقال ابن خزيمة رحمه الله : " نحن نقول : لربنا الخالق عينان يبصر بهما ، ما تحت الثرى ، وتحت الأرض السابعة السفلى ، وما في السماوات العلى ... " انتهى من "كتاب التوحيد" (1/76)

(ووحينا)

1.أمرنا لك بصنعها

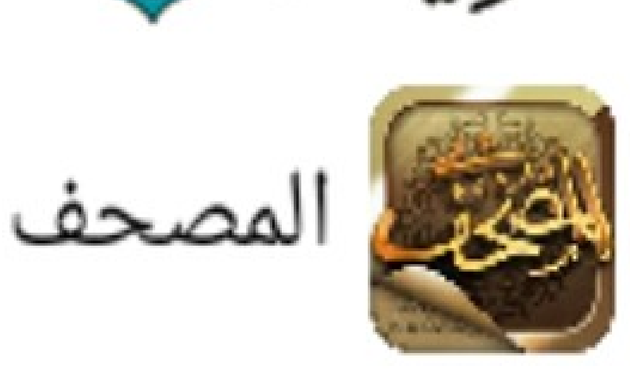
2.تعليمنا لك بكيفية صنعها

في الصفح عنهم أو أمهالهم
صيانة لك عن سؤال لا يجاب


وَحَمَلْنَاهُ عَلَى
ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟
مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾





المصحف

[سورة هود : 38 : 39]



السخرية: التنقيص من الغير على سبيل الضحك

قال ابن إسحاق: قالوا: صرت نجارا بعد أن كنت نبيا





إِنَّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِي عَلَى الْيَبَس

لَهُ: يَا نُوحُ مَاذَا تَصْنَعُ؟ فَيَقُولُ: أَصْنَعُ بَيْتًا يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، فَيَضْحَكُونَ مِنْهُ

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ تَجُوزُ السُّخْرِيَةُ مِنَ النَّبِيِّ؟ قِيلَ: هَذَا عَلَى ازْدِوَاجِ الْكَلَامِ، يَعْنِي: إِنْ تَسْتَجْهِلُونِي فَإِنِّي أَسْتَجْهِلُكُمْ إِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِكُمْ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَسَتَرَوْنَ عاقبة سخريتكم

كما تسخرون)
قيل أي يوم القيامة
(فاليوم الذين آمنوا
من الكفار
يضحكون)

حكم السخرية من الكفار

الإيذاء، لأن الشرع عصم عرضه ودمه وماله، قال في الخادم: والأولى هي الصواب.
وقد روى ابن حبان في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سمع يهودياً أو نصرانياً فله النار.
ومعنى سمعه: أسمعه بما يؤذيه، ولا كلام بعد هذا أي لظهور دلالته على الحرمة.

قال الغزالي: وأما **الحربي** فليس بمحرم على الأولى، ويكره على الثانية والثالثة.

وأما **المبتدع** : فإن كفر فكالحربي، وإلا فكالمسلم، وأما ذكره ببدعته فليس مكروهاً.

- ومثله المنافقون والطاعنون في الدين
والمعادون لعباد الله المسلمين – كما يفعل
كثير منهم في كتاباتهم ومقالاتهم - محمود
غير مذموم ، وهو من باب قوله تعالى :
(وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ
قُلُوبِهِمْ) التوبة / 14 – 15
فإن في قلوب المؤمنين من الحنق والغيظ
عليهم ما يكون هلاكهم وحصول البلاء بهم
شفاءً لما في قلوب المؤمنين من الغم والهم ؛
إذ يرون هؤلاء الأعداء محاربين للّه ولرسوله
وللمؤمنين ، ساعين في إطفاء نور اللّه ،
ومعاداة عباد الله .

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠


المصحف

[سورة هود : 40]



2.وجه الأرض (وفجرنا الأرض عيونا)

3.الصبح

4. أي حمي الوطيس واشتد الأمر

يقال : فارت قدر القوم إذا اشتد حربهم ; قال شاعرهم :

تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفورُ



(من كلٍّ زوجين) وفي قراءة غير حفص (من كلِّ زوجين)



(زوجين)

1.زوج ذكر وأنثى (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى)

2.زوجين أي صنفين اثنين من كل دابة.



(وأهلك إلا من سبق عليه القول)

امرأة نوح وابنه

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا



المصحف

[سورة التحريم : 10]

لم يصحّ في اسم امرأة نوح شيء ومن الأقوال في اسمها: واهلة، والغة، والعة، واعلة، نعمة والجهل بذلك لا يضر والعلم به لا ينفع لأن الأصل الستر في باب النساء ولم يسم الله في القرآن إلا مريم لتعلقها بأمر عيسى وكونه من غير أب

الخيانة الأدبية وبتر علاقات المودة
والتراحم بين الزوجين بالنفاق والكفر
في الدين وفي العقيدة، "**فخانتاهما**"،
تعني نافقتا وأخفتا الكفر عن زوجيهم،
وأظهرتا الإيمان.
يُقال أن خيانة **امرأة نوح لزوجها كانت**
بأنها قالت للناس عنه أنه مجنون، وخيانة
امرأة لوط لزوجها أنها كانت تدلّ الرجال
على ضيوفه، ولا ينبغي لامرأة نبي أن
تفجر، وعن ابن عباس قال: "**ما بغت**
امرأة نبي قط"، فالخيانة هنا هي نقض
العهد والأمانة وليست البغي.

(ومن آمن وما آمن معه إلا قليل)
قيل: 7
وقيل: 10
وقيل: 80

عذابُ قوم نوح

الطّوفَان

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

[سورة العنكبوت : 14]


المصحف

الفرق بين السنة والعام (ألف سنة إلا خمسين عاما) السنة للقحط غالبا والعام للخير ومثله قصة يوسف (تزرعون سبع سنين.. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس)



فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾




www.naseemnajd.com
photo by: naseem najd





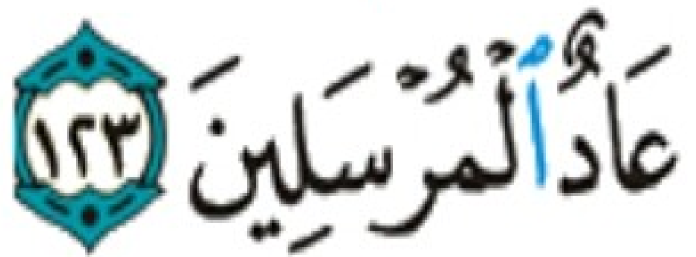


وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

المصحف

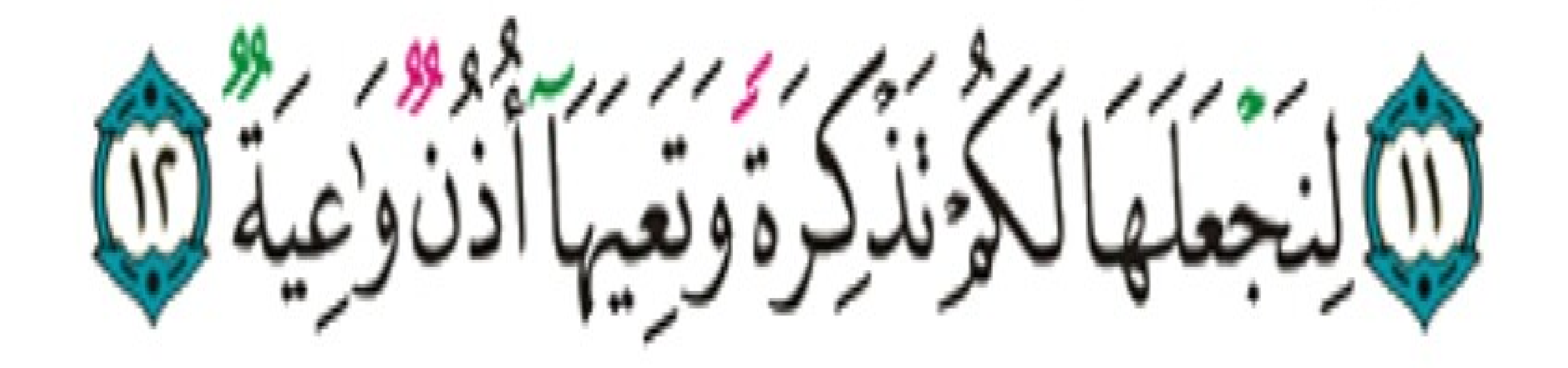
[سورة يس : 41 : 44]

فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾





إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ



المصحف

[سورة الحاقة : 11 : 12]




وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ


فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ٤١


المصحف

[سورة هود : 41]

12 - عنِ ابنِ مسعودٍ : فَتَحها . أيْ كلِمةَ { مَرْسَاهَا } في قولِهِ تعالى { بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا } .

الراوي: - المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: 8/204

خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

3 - أمانُ أُمَّتي مِن الغرَقِ إذا ركِبوا السُّفُنَ والبحرَ أن يقولوا: بسمِ اللهِ المَلِكِ، {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: 67]، {بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [هود: 41]. .

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الشوكاني - المصدر: تحفة الذاكرين - الصفحة أو الرقم: 263

خلاصة حكم المحدث: في إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك

وقال الألباني: موضوع

٤١	مُجْراها	مَجْريهاَ ـ حفص، حمزة، الكسائي، وخلف، بالإمالة
		مُجْريها ـ أبو عمرو بالإمالة، ورش بالتقليل

فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَـٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾

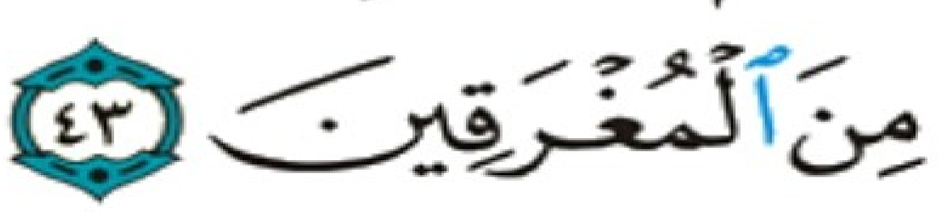


نوح
على
السفي
نة

لغفور رحيم
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين
رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين

وَهِىَ

تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ
فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ


مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾







2.في
الكثرة
3.القوة
4.في
الضخامة



قصةُ نوح وابنه (ونادى نوح ابنه وكان في معزل)



(يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين)

الشفقة والرحمة

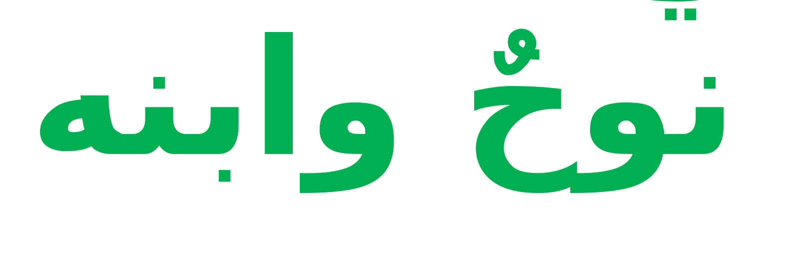


(قال سآوي
إلى جبل
يعصمني
من الماء)
مرض
الكبرياء
والغرور
يعصمني:
يمنعني


(قال لا عاصم اليوم من أمر
الله إلا من رحم)


(وحال بينهما
الموج فكان من
المغرين)

الميت من الحي



إبراهيم وأبوه آزر

نوحٌ وابنه كنعان



(من بطا به
عمله لم يسرع
به نسبه)
صحيح مسلم

حكمُ اقتباس الآيات

لا يناظر بِكِتَاب الله) أي : لا يجعل له نظِير
يذكر مَعَه ، كَقَوْل القائل لمن قدم لحَاجَة : لقد
جِئْت عَلى قدر يَا مُوسَى ، وَقَوله عِنْد
الْخُصُومَة : مَتى هَذَا الْوَعْد ، وَالله يشْهد إِنَّهُم
لَكَاذِبُونَ .
ثمَّ إِن خرجه مخرج الاستخفاف بِالْقُرْآنِ
والاستهزاء بِهِ : كفر صَاحبه !!
وَأما إِن تَلا الْآيَة عِنْد الحكم الَّذِي أنزلت لَهُ ، أَو
يُنَاسِبه من الْأَحْكَام : فَحسن ؛ وَمن هَذَا الْبَاب:
مَا يبنه الْفُقَهَاء من الْأَحْكَام الثَّابِتَة بِالْقِيَاسِ ،
وَمَا يتَكَلَّم فِيهِ الْمَشَايِخ والوعاظ " .
انتهى من "مختصر الفتاوى المصرية" (172) .

والثاني : مباح ، وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص .

والثالث : مردود ، وهو على ضربين .

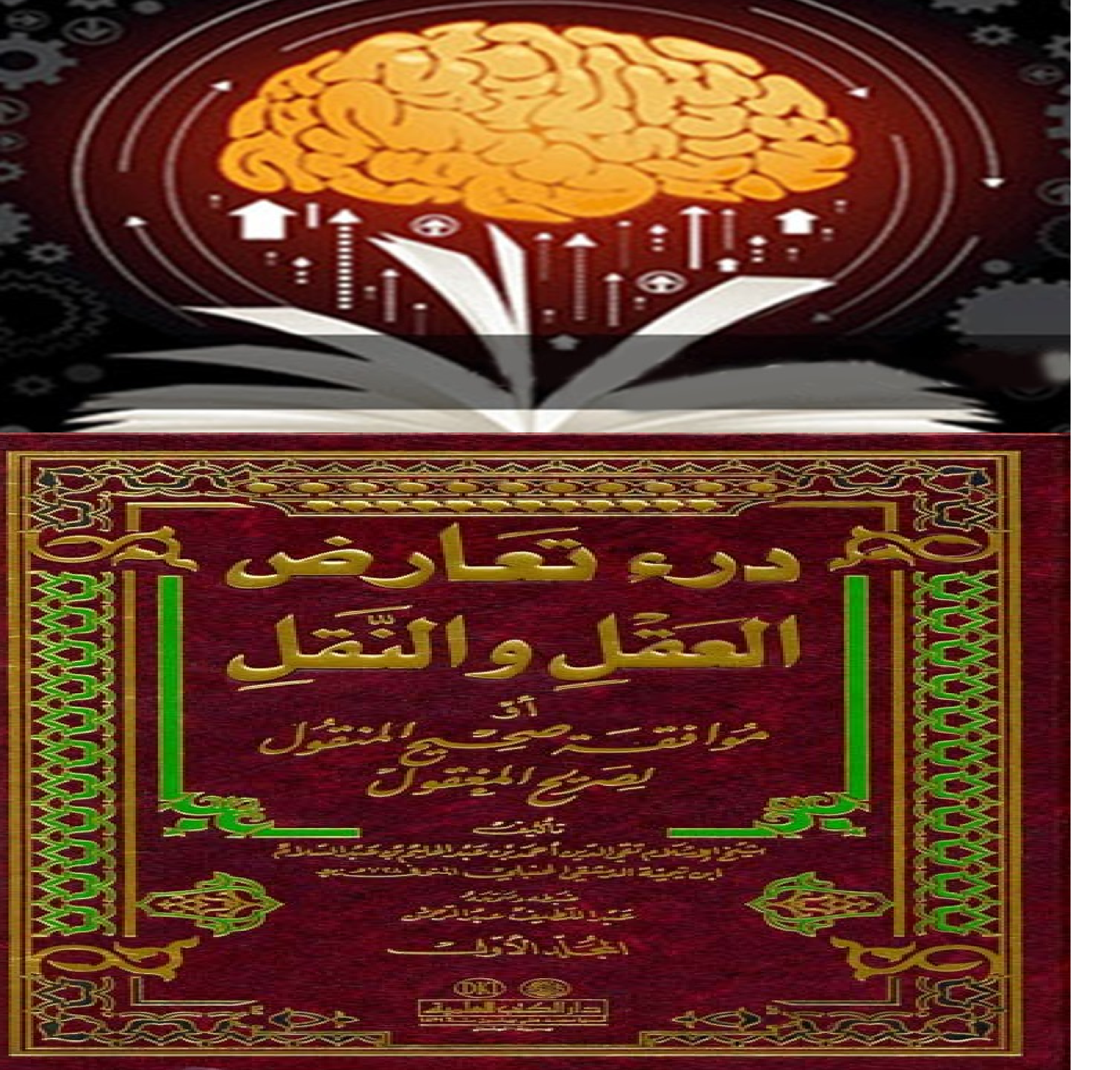
أحدهما : اقتباس ما نَسبه الله إلى نفسه ، بأن ينسبه المقتبِس إلى نفسه ، كما قيل عمن وقع على شَكوى بقوله : " إن إلينا إيابهم ، ثم إن علينا حسابهم " !! .

والآخر : تضمين آية في معنى هزل ، أو مجون .

قال السيوطي : وهذا التقسيم حسن جدّاً ، وبه أقول " انتهى .

وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في طبقاته في ترجمة
الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي من كبار الشافعية وأجلائهم أن من شعره قوله:

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف ،،،، ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته ،،،،،، (إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)



تقديمُ النقل على العقل

تقديم العقل على النص الشرعي

قالَ سَآوِي إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الماء

* هذا عقل *

﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾

* هذا وحي *

﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ۝ ﴾

* هذه النتيجة *

فكل من قدّم عقله على نصوص الكتاب والسنة الصحيحة غرق في ظلمات بحار الأهواء والبدع

من تعود معارضة الشرع بالعقل لا يستقر في قلبه إيمان

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون

سورة آل عمران - آية 103 , صفحه 63

إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما

سورة النساء - آية 146 , صفحه 101

فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما

سورة النساء - آية 175 , صفحه 105

وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

الفرق بين الاعتصام بالله والاعتصام بغيره (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) والجبل مخلوق

وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ

أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ

بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾



المصحف

[سورة هود : 44]



(واستوت
لى الجودي)
هو جبل



اختلفوا في مكان الجودي:

1. الجزيرة
2. موصل العراق
3. آمد وهي مدنية في تركيا



موقع محافظة شرناق في تركيا

الجودي هو جبل يقع في محافظة شرناق في جنوب شرق تركيا، ويعتقد البعض أنه الجبل الذي رست عليه سفينة نوح , يقع الجبل بالقرب من الحدود العراقية السورية وقد ورد قصه جبل الجودي في القرآن دون تحديد مكانه في سورة هود بالأية 44 « "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"» كما جاء ذكره في كتاب الحسن بن أحمد الهمداني المتوفي سنة 360 هجري/970 ميلادي فقال: «إن أردت بعد أرض الموصل مررت بتكريت وكان الثرثار عن يمينك وأكثر أهل الموصل مذحج وهي ربيعة فإن تياسرت منها وقعت في الجبل المسمى بالجودي يسكنه ربيعة وخلفه الأكراد وخلف الأكراد الأرمن وإن تيامنت من الموصل تريد بغداد لقيتك الحديثة وجبل بارما يسمى اليوم حمرين.»

مقارنة بين جبلين
(سآوي إلى جبل يعصمني) (واستوت على الجودي)





الاستشفاء بالآية للرعاف

وَغِيضَ المَاءُ وَقُضِيَ الأمْرُ ".
قال: ولا يجوز كتابتها بدم كما يفعله الجهال ، فإن الدم نجس ، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله) انتهى من " الآداب الشرعية " (2/442) .
وقال ابن القيم رحمه الله: " كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يكتب على جبهته: (وَقِيلَ يَاأَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ) [هود: 44]. وسمعته يقول: كتبتها لغير واحد فبرأ، فقال: ولا يجوز كتابتها بدم الراعف، كما يفعله الجهال، فإن الدم نجس، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله تعالى.

فِيهِ شِرْكٌ) .
وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " هل الرقية تشمل كل مرض حتى الجروح؟
فأجاب: كل شي حتى الجروح. هذه التي تسمى القوبة- النملة هذه - تكتُب عليها قوله تعالى: (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)، وتبرأ وتجف. إلا أسبوع أو أسبوعن وجافة ورايحه [أي تبرأ خلال أسبوعين] وهذا شيء مجرب.

من بلاغة الآية

قال السيوطي: وقوله: (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين (44) . أمر فيها ونهى، وأخبر ونادى، ونعت وسمى، وأهلك وأبقى، وأسعد وأشقى، وقص من الأنباء ما لو شرح ما اندرج في هذه الجملة من بديع اللفظ والبلاغة والإيجاز والبيان لجفت الأقلام. وقد أفردت بلاغة هذه الآية بالتأليف.

وقال:
فيه اعتراض بثلاث جمل، وهي (وغيض الماء) ، (وقضي الأمر) ، (واستوت على الجودي) .
قال في الأقصى القريب: ونكتته إفادة أن هذا الأمر واقع بين القولين لا محالة، ولو أتى به آخرا لكان الظاهر تأخيره، فبتوسطه ظهر كونه غير متأخر، ثم فيه اعتراض في اعتراض، فإن: (وقضي الأمر) معترض بين وغيض.
واستوت، لأن الاستواء يحصل عقب الغيض.

الإطلاق من سجنها، ثم انقطاع مادة السماء
المتوقف عليه تمام ذلك، من دفع أذاه بعد الخروج،
ومنع إخلاف ما كان بالأرض، ثم الإخبار بذهاب الماء
بعد انقضاء المادتين الذي هو متأخر عنه قطعا، ثم
بقضاء الأمر الذي هو هلاك من قدر هلاكه ونجاة من
سبق نجاته، وأخر عما قبله لأن علم ذلك لأهل
السفينة بعد خروجهم منها، وخروجهم موقوف على
ما تقدم، ثم أخبر باستواء السفينة واستقرارها
المفيد ذهاب الخوف، وحصول الأمن من
الاضطراب، ثم ختم بالدعاء على الظالمين، لإفادة
أن الغرق وإن علم الأرض فلم يشمل إلا من استحق
العذاب لظلمه.

من الماء. والإرداف في: (واستوت) ، والتمثيل في: (وقضي الأمر) . والتعليل، فإن (غيض الماء) علة الاستواء. وصحة التقسيم، فإنه استوعب فيه أقسام الماء حالة نقصه، إذ ليس إلا احتباس ماء السماء، والماء النابع من الأرض، وغيض الماء الذي على ظهرها. والاحتراس في الدعاء لئلا يتوهم أن الغرق لعمومه شمل من لا يستحق الهلاك، فإن عدله تعالى يمنع أن يدعو على غير مستحق. وحسن النسق، وائتلاف اللفظ مع المعنى. والإيجاز، فإنه تعالى قص القصة مستوعبة بأخصر عبارة. والتسهيم، لأن أول الآية يدل على آخرها. والتهذيب، لأن مفرداتها موصوفة بصفات الحسن، كل لفظة سهلة مخارج الحروف، عليها رونق الفصاحة، مع الخلو من البشاعة وعقادة التركيب. وحسن البيان من جهة أن السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام، ولا يشكل عليه شيء منه. والتمكين، لأن الفاصلة مستقرة في محلها، مطمئنة في مكانها، غير قلقة ولا مستدعاة، والانسجام. هذا ما ذكره ابن أبي الإصبع. وفي بديعة الصفي منها مائة وخمسون، فتأملها. معترك الأقران في إعجاز القرآن

قصة أم الصبي

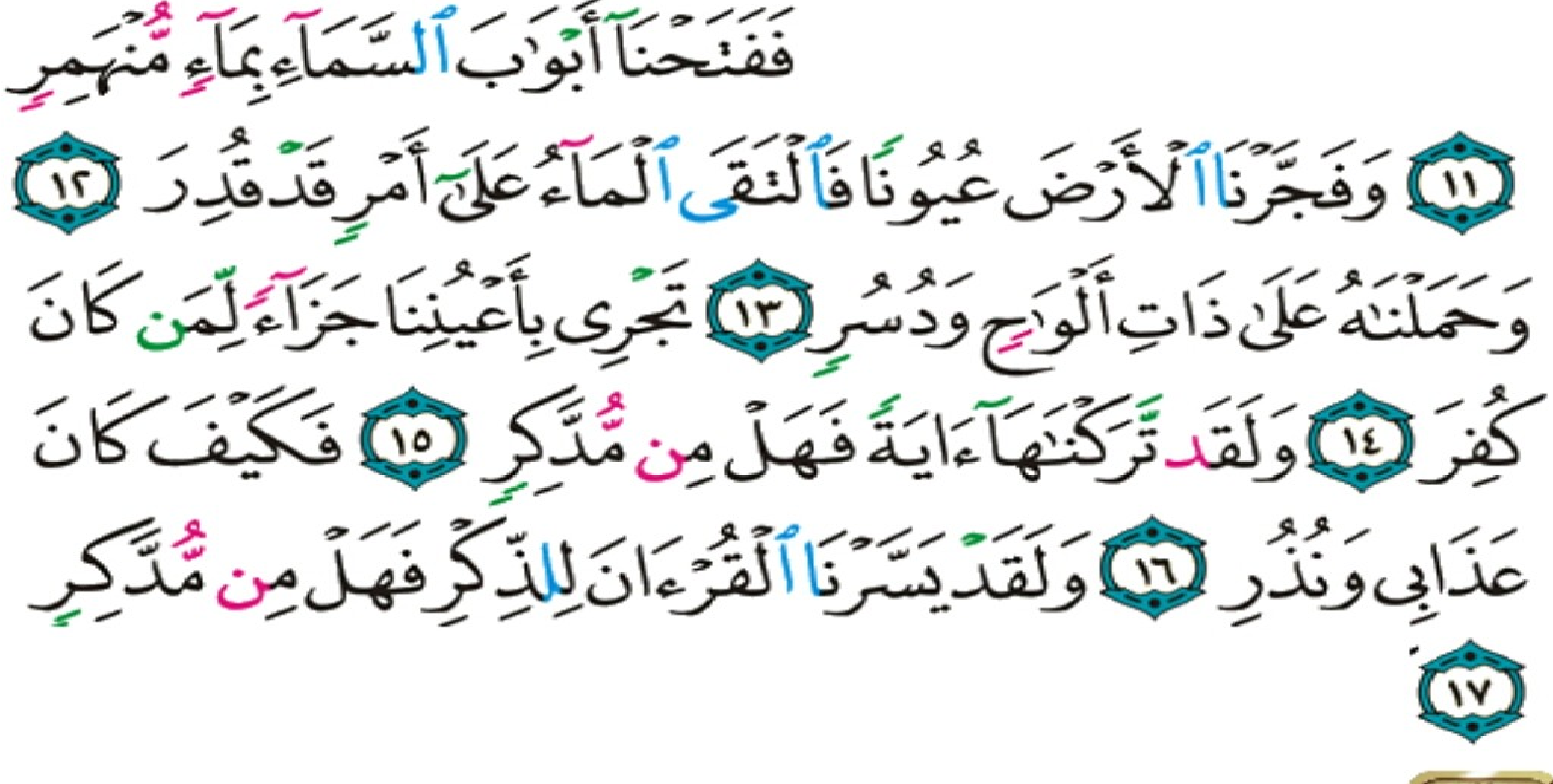


4 - مَكَثَ نُوحُ عليه السَّلامُ في قومِهِ ألفَ سَنَةٍ يعني إلَّا خَمسينَ عَامًا وغرَسَ مِائَةَ سَنةٍ الشَّجَرَ فَعظُمَتْ وذَهَبتْ كُلَّ مَذْهَبٍ ثمَّ قطعَها ثمَّ جَعلَها سَفينَةً ويَمرُّونَ عليهِ ويسخَرونَ مِنهُ ويقولونَ تعمَلُ سَفينَةً فِي البَرِّ كيفَ تَجْرِي قال سوف تَعلمُونَ فلمَّا فَرغَ ونبعَ الماءُ وصَار في السِّكَكِ خَشِيَتْ **أُمُّ الصَّبِي** عَليهِ وكانَت تُحِبُّهُ حُبًا شَديدًا خرجت بِه إلَى الجَبلِ حتَّى بلغَتْ ثُلُثَهُ فلمَّا بلَغها الماءُ خرجَتْ بهِ حتَّى استَوتْ علَى الجبَلِ فلمَّا بَلغَ الماءُ رَقَبتَها رَفعَتْهُ بِيدَيها فغَرِقا فلْو رَحِمَ اللَّهُ مِنهمْ أحَدًا لَرَحِمَ **أُمَّ الصَّبِيِّ** .

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: ابن كثير - المصدر: البداية والنهاية - الصفحة أو الرقم: 1/106

خلاصة حكم المحدث: غريب وأحرى أن يكون موقوفا

أغرق من البهائم والأطفال؟
فالجواب: أن آجالهم حضرت، فأميتوا بالغرق.



المصحف

[سورة القمر : 11 : 17]

فهل من مدكر)

قَالَ قَتَادَةُ: «أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الأُمَّةِ»

صحيح البخاري

(تركناها آية) :
الضمير لقصة قوم
نوح، أو الفعلة
للسفينة.

سفينة نوح

صارت مثلا في

النجاة بالتمسك

بالكتاب الكريم

والسنة النبوية

حديث مختلف فى صحته

17 - مثَلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينَةِ نوحٍ .
الراوي: - المحدث: ابن تيمية - المصدر: منهاج السنة - الصفحة أو الرقم: 7/395
خلاصة حكم المحدث: لا يعرف له إسناد لا صحيح، ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها

7 - مثلُ أهلِ بيتي فيكم كمثلِ سفينةِ نوحٍ في قومِ نوحٍ من ركِبها نجا ومن تخلَّف عنها هلك ومثلُ بابِ حِطَّةٍ في بني إسرائيلَ .
الراوي: أبو ذر الغفاري المحدث: السخاوي - المصدر: البلدانيات - الصفحة أو الرقم: 186
خلاصة حكم المحدث: حسن
التخريج : أخرجه البزار (3900)، والطبراني (3/46) (2637) واللفظ له، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (4/197)

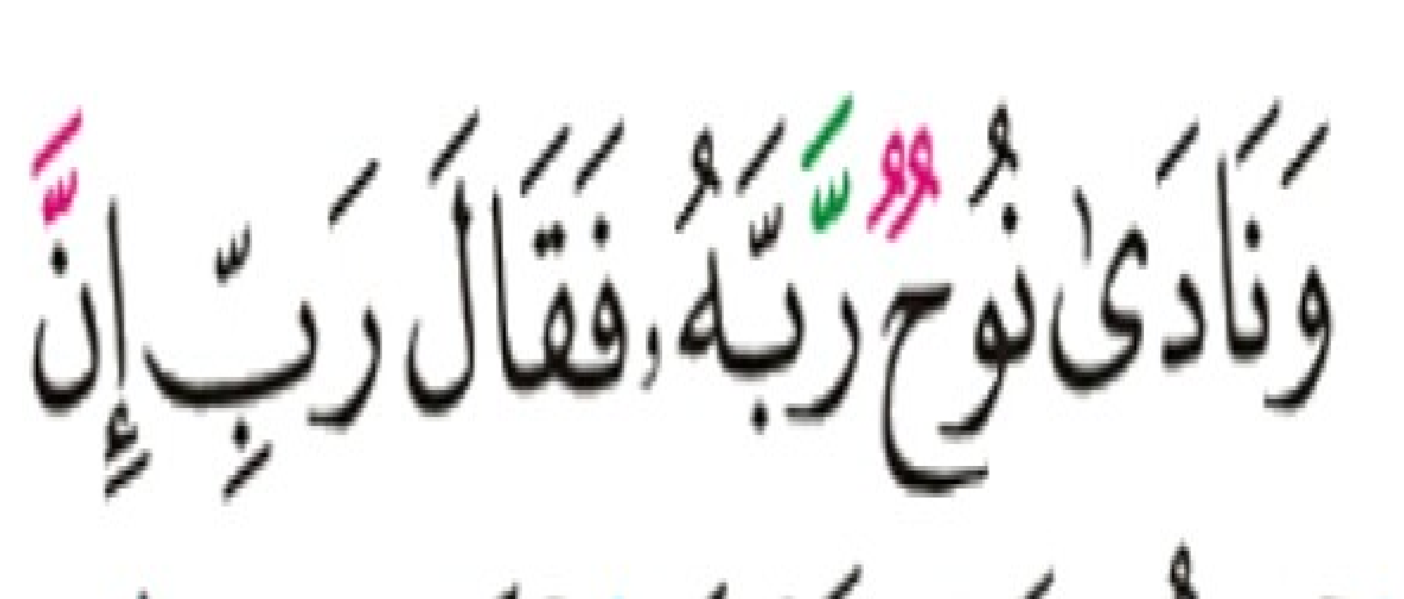
حديث موضوع مكذوب في سفينة نوح



33 - إنَّ سفينةَ نوحٍ طافَت بالبيتِ سَبعًا وصلَّتْ عندَ المقامِ رَكعَتينِ .

الراوي: أسلم مولى عمر بن الخطاب المحدث: أحمد شاكر - المصدر: الباعث الحثيث - الصفحة أو الرقم: 1/252

خلاصة حكم المحدث: هذا من سخافات عبد الرحمن بن زيد بن أسلم



وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

شفقةُ نوحٍ على ابنه

1. قبل الطوفان بدعوته
2. أثناء الطوفان (ونادى نوح ابنه)
3. بعد الطوفان (ونادى نوح ربه)

(ونادى نوح ابنه
وكان في معزل
يابني)
(ونادى نوح ربه
فقال رب)

1. استشعاره معية الله: (ونادى) والنداء لا يكون إلا لموجود.
2. قربه من الله: (رب) بحذف (يا) التي تستخدم لنداء البعيد غالباً.
3. عرضُ الحال: (إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق) وعرض الحال لا يمنع من السؤال كذلك لكنه مقام آخر.

4. مقام المخاطبة: (وأنتَ)
5. الثناء والمدح: (أحكم الحاكمين)

2. **عرضُ الحال** كدعاء نوح هنا ودعاء أيوب(أني مسني الشيطان بنصب وعذاب)
3. **السؤال** كهب لي واغفر لي وأجرني

قال ابن عاشور:اقتصر على هذه الجُمَلِ الثَّلاثِ في مَقامِ الدُّعاءِ، وذلك ضَرْبٌ مِن ضُروبِ التَّأدُّبِ، والتَّردُّدِ في الإقدامِ على المسؤولِ؛ استِغْناءً بعِلْمِ المسؤولِ، كأنَّه يَقولُ: أَسأَلُك أم أترُكُ .

إعدَلُ الحاكمينَ، لا ظُلمَ في حُكمِكِ، ولا خطأ

وردت مرتين في القرآن هنا وفي سورة التين

(أليس الله بأحكم الحاكمين)


قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ٤٦

ليسَ مِن أهلِكَ

الذين وَعَدتُك أن أنجيَهم؛ لأنَّه صاحبُ عمل غيرِ صالحٍ وهو الكفرُ.

﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾

٣٥٦٥٦ ـ عن **عبد الله بن عباس** ـ من طريق الضَّحّاك ـ قال: ما بَغَتِ امرأةُ نبيٍّ قطُّ، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾ يقول: إنَّه ليس مِن أهلك الذين وعدتُك أن أنجيهم معك(٦) [٣٢٣٠]. (٨/٧٧)

(٦) أخرجه عبد الرزاق ١/٣١٠، وابن جرير ١٢/٤٢٩، وابن أبي حاتم ٦/٢٠٣٤ ـ ٢٠٣٩، وابن عساكر ٦٢/٢٦٥. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وأبي الشيخ. كما أخرج أوله سفيان الثوري في تفسيره ص١٣٠.

٣٥٦٦٧ ـ عن الضحاك بن مُزاحِم ـ من طريق جُوَيْبِر ـ قال: هو ـ واللهِ ـ ابنُه لِصُلْبِه[٤]. (ز)

٣٥٦٦٨ ـ قال بَزِيعٌ: سأل رجلٌ الضحاك عن ابن نوح. فقال: ألا تعجبون إلى هذا الأحمق يسألني عن ابن نوح؟! وهو ابنُ نوح كما قال الله: [﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾][٥]. (ز)

إنه ليس من أهلك

قال تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** أي: في الدينِ والحرمةِ لا في النسبِ، ولهذا قِيل: أُخوَّةُ الدِّينِ أثبتُ مِن أُخوَّةِ النَّسبِ؛ فإنَّ أُخوةَ النسبِ تنقطعُ بمخالفةِ الدِّينِ، وأُخوةُ الدينِ لا تنقطعُ بمخالفةِ النسبِ

في تفسير المنار: الأهلُ عندَ الله وفي دينِه وميزانِه ليسوا قرابةَ الدَّمِ، إنَّما هم قرابةُ العقيدةِ؛ قال الله تعالى: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ .

قال ابن تيمية : فالكفرُ يقطعُ الموالاةَ بين المؤمنينَ والكافرين، كما نقولُ: إنَّ أبا لهبٍ ليس مِن آلِ محمَّدٍ ولا مِن أهلِ بيتِه- وإنْ كانَ مِن أقاربِه- فلا يدخلُ في قولِنا: (اللهمَ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ)

وعَمَلٌ مصدرٌ أُخبِرَ به للمُبالَغةِ؛ حيث جَعَل ابنَه نَفْسَ العمَلِ؛ مبالغةً في ذَمِّه .

- وإيثارُ غَيْرُ صَالِحٍ على (فاسِدٌ)؛ إمَّا لأنَّ الفاسِدَ ربَّما يُطلَقُ على ما فسَدَ ومِن شَأنِه الصَّلاحُ؛ فلا يَكونُ نَصًّا فيما هو مِن قَبيلِ الفاسِدِ المَحْضِ، كالقَتلِ والْمَظالِمِ، وإمَّا للتَّلويحِ بأنَّ نجاةَ مَن نَجا إنَّما هي لِصَلاحِه .

قراءةُ الكسائي ويعقوب (إنه عَمِلَ غَيْرَ صالح) بجَعلِ (عَمِلَ) فعلًا ماضيًا، والفاعلُ ضميرٌ مُستترٌ عائدٌ على ابنِ نوحٍ، والتقدير: إنه عَمِلَ عملًا غيرَ صالحٍ، مِن الكفرِ والتَّكذيبِ

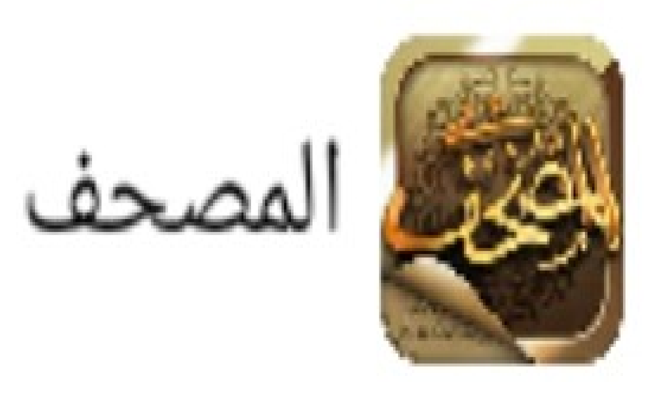
تَسليةٌ للخَلقِ في
فسادِ أبنائِهم،
وإن كانوا
صالحينَ

(فلا تسألني ما ليس لك به علم)

قال محمد رشيد رضا: هذا النهيُ يدلُّ على أنَّه يُشتَرَطُ في الدُّعاءِ أن يكونَ بما هو جائزٌ في شرعِ الله وسُنَنِه في خَلقِه، فلا يجوزُ سؤالُ ما هو محرَّمٌ، وما هو مخالِفٌ لسُنَنِ الله القطعيَّةِ بما يقتضي تبديلَها، أو تحويلَها، وقلبَ نظامِ الكونِ لأجلِ الدَّاعي .

٣٥٧٠٥ ـ عن عبد الله بن المبارك، قال: لو أنَّ رجلًا اتَّقى مائة شيءٍ ولم يَتَّقِ شيئًا واحدًا لم يكن من المتقين، ولو تورَّع مِن مائة شيء ولم يَتَوَرَّع مِن شيء واحد لم يكن وَرِعًا، ومَن كان فيه خَلَّةٌ مِن الجهل كان من الجاهلين، أما سمعت إلى ما قال نوح عليه السلام: ﴿إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي﴾. قال الله: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[1]. (٨/ ٨٠)

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٤٧



المصحف

[سورة هود : 45 : 47]

قال الرازي: حقيقةَ التَّوبةِ

تقتضي أمرينِ: أحدهما في المستقبلِ، وهو العزمُ علَى التَّركِ، وإليه الإشارةُ بقولِه: إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ،

والثاني في الماضي، وهو النَّدمُ على ما مضى، وإليه الإشارةُ بقولِه: وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ

قال ابن عاشور: فيه حُسنُ تَرتيبٍ، حيث قدَّم طلَبَ المغفرةِ ابتداءً؛ لأنَّ التَّخْليَةَ مُقدَّمةٌ على التَّحْليةِ، ثمَّ أعقَبَها بطلَبِ الرَّحمةِ؛ لأنَّه إذا كان بمحَلِّ الرِّضا مِن اللهِ كان أهلًا للرَّحمةِ.

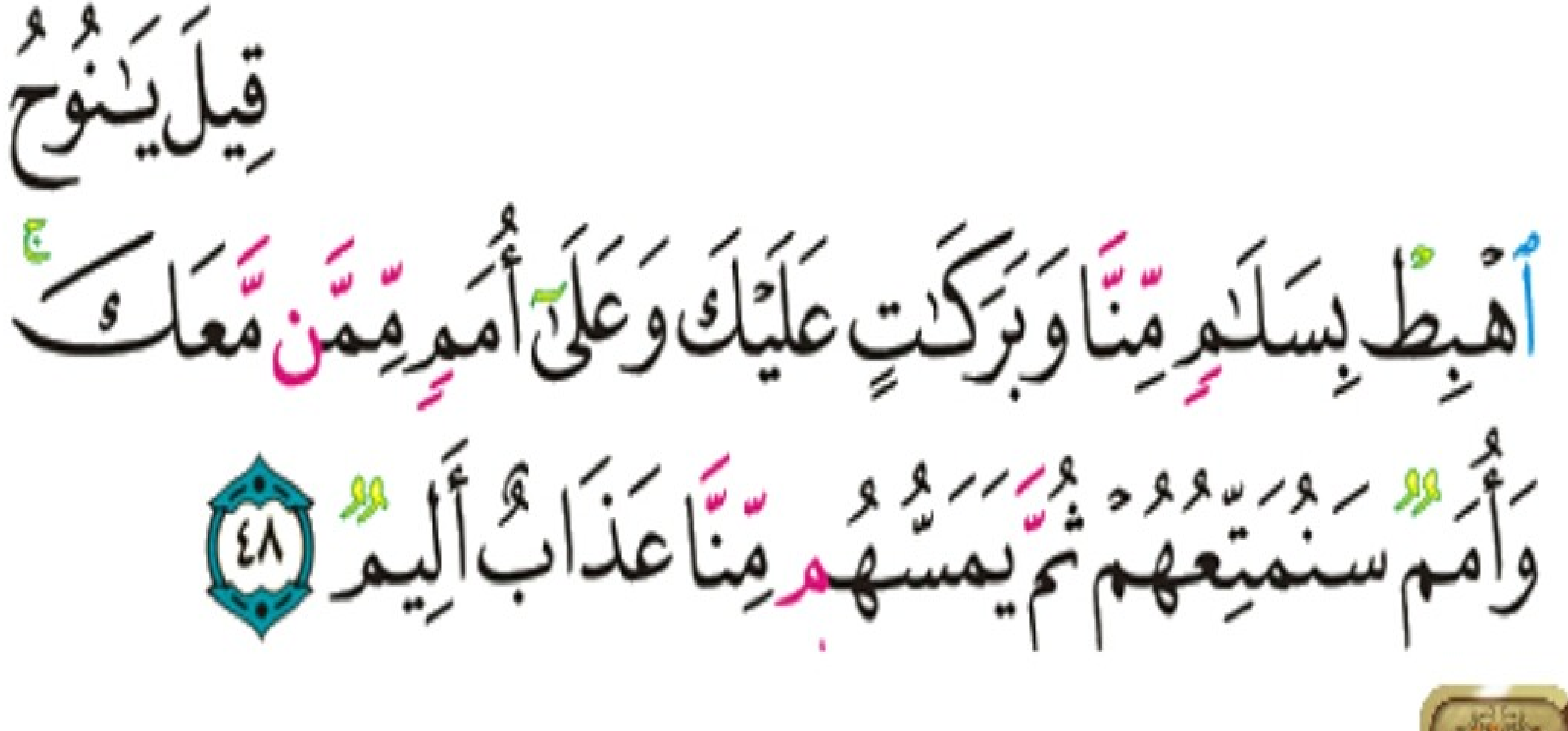
اجتهاد الأنبياء

تشيرُ الآية إلى اجتهادِ الأنبياءِ، وجوازِ الخطأِ فيه . وأنَّ أحدَهم لو سَألَ دُعاءً لا يَصلحُ له لا يُقَرُّ عليه؛ فإنَّهم مَعصومونَ أنْ يُقرُّوا على ذلك

في الآية تنبيه وزجر عن الاعتداء في الدعاء وأنه جهل

فَقَالَ: أيْ بُنَيَّ , سَلْ اللَّهَ الْجَنَّةَ , وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنْ النَّارِ , فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: " إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالدُّعَاءِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ , إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ الْخَيْرِ , وَإِنْ أُعِذْتَ مِنْ النَّارِ، أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنْ الشَّرِّ) رواه أبو داود وأحمد قال الأرناؤوط حسن لغيره

«هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ. رواه مسلم



المصحف

[سورة هود : 48]

السلام والبركة على أمم صالحة (أمم ممن معك)
ومتاع الدنيا على أمم كافرة كعاد وثمود
(وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم)

﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾

٣٥٧٠٧ ـ عن **الضحاك بن مزاحم** ـ من طريق عبيد ـ ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾، يعني: مِمَّن لم يُولد، أوجب الله لهم البركاتِ لِما سبق لهم في علم الله مِن السعادة(٣). (٨/٨٣)

٣٥٧٠٨ ـ عن **الحسن البصري**، في قوله: ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾، قال: فما زال الله يأخذ لنا بسهمنا وحظِّنا، ويذكرنا مِن حيث لا نذكر أنفسَنا، كُلَّما هلكت أمةٌ خُلِقْنَا في أصلابِ مَن ينجو بلُطْفِه، حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس(٤). (٨/٨١)

٣٥٧٠٩ ـ عن **الحسن البصري** ـ من طريق حميد ـ: أنَّه كان إذا قرأ سورة هود، فأتى على: ﴿يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ﴾ حتى ختم الآية؛ قال الحسن: فأنجى الله نوحًا والذين آمنوا، وهلك المُتَمَتِّعون. حتى ذكر الأنبياء، كُلٌّ ذلك يقول: أنجاه الله، وهلك المُتَمَتِّعون(٥). (ز)

---

(١) عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢/ ٢٨٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢/ ٤٤٠.

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٢/ ٤٤٠.

عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ

مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ

سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ

يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ

أَلِيمٌ }

وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ

(8) مممممممم

ثمانية ميمات متواليات بالشدة والإدغام وتقرأ هكذا:

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْأَخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْأَخَرِينَ ﴿٨٢﴾

[سورة الصافات : 75 : 82]

المصحف

وجعلنا ذريته هم الباقين

قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : لم تبق إلا ذرية نوح عليه السلام .
وقال قتادة في قوله : (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) قال : الناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام .
"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (7/22) .

(ذرية من حملنا مع نوح)

قال العلامة الأمين الشنقيطي رحمه الله : "قوله تعالى : (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) ، بين أن ذرية من حمل من نوح لم يبق منها إلا ذرية نوح في قوله : (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ)" انتهى .
"أضواء البيان" (3/13) .


تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩
المصحف

[سورة هود : 49]

قال ابن عاشور: قولُه: (مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ)في ذِكْرِ جَهْلِهم تنبيهٌ عليٍ أنَّه عليه الصَّلاَةُ والسَّلامُ لَم يتَعلَّمْه إذ لم يُخالِطْ غيرَهِم، وأنَّهم مع كثرَتِهم لَمَّا لم يَعلَموه؛ فكيف بواحدٍ منهم.

نوحٌ ينذر قومه الدجال

لَأُنْذِرُكُمُوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ
أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ
يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ " قَالَ ابْنُ شِهَابٍ:
وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ
بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يَوْمَ
حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ
مُؤْمِنٍ»، وَقَالَ: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ
رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ»،
رواه مسلم

الوصايا الأربع الأخيرة لنوح عليه السلام

رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ " قَالَ: قُلْتُ أَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: الْكِبْرُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ قَالَ: " لَا " قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: " لَا " قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: " لَا " قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: " لَا " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: " سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ " رواه أحمد بسند صحيح

نوحٌ مع قومه في الآخرة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى، هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ لاَ مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَالوَسَطُ العَدْلُ " رواه البخاري

تواضع نوح عليه السلام في مقام الشفاعة

عن أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:.. اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ..البخاري ومسلم

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

حكم الدعاء على الكافرين بالتعميم

و في كتاب الاستسقاء نحوه .
ولقد استنبط الحافظ في الفتح 7/384 الدعاء على المشركين بالتعميم من قصة خبيب بن عدي رضي الله عنه ، حيث دعا فقال : " اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا " ؛ وهي دعوة في زمن الوحي ولم تُنكر ، والعبرة بعموم لفظها لا بخصوص سببها .
وفي قول الله تعالى : {{ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا }} . نصٌ على أن هذه الدعوة من شرع نوح ، ولذا استجابها الله عزوجل ، ولو كانت خطيئة أو تعديا لبين الله تعالى ذلك ، ولم يقره على الخطأ ، كما هو الحال في معاتبة الله له لما دعا لولده ، وأما إخباره سبحانه لنوح بأنه لن يومن غير من آمن فليس فيه أنه لو لم يخبره سبحانه لما جاز له الدعاء فلا تلازم بين الأمر الشرعي والأمر الكوني

في حديث أنس رضي الله عنه .
وقد قرر العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم أُعطي مثل دعوة نوح عليه السلام، ولكنه لم يستنفدها ، بل ادخرها للأمة في الآخرة.، وفي الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : [....قال ملك الجبال : يا محمد : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، قد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك ، فما شئت ؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا].
ورحم الله تعالى ابن تيمية ، فإنه لما ذكر المسألة على جهة البحث - كما في الفتاوى 8/336 قال : " ثم ننظر في شرعنا هل نسخه أم لا ؟ .اه.
ولعل فيما ذكره ابن حجر من الاستدلال بعموم دعاء خبيب ما يدلك على أن شرعنا لم ينسخ هذه الدعوة.

كفارة المجلس

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

رفين : ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨